

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (2024-07-01)، تاريخ قبول النشر (2024-07-28)

د. نظمية فخري خليل حجازي Dr. Nathmieh fakhry khail el hejazi	اسم الباحث الأول باللغتين العربية والإنجليزية	تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية
	اسم الباحث الثاني باللغتين العربية والإنجليزية:	
	اسم الباحث الثالث باللغتين العربية والإنجليزية:	
كلية التنمية الاجتماعية والأسرية - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين College of Social and Family Development - Al-Quds Open University - Palestine	¹ اسم الجامعة والدولة (الأول) باللغتين العربية والإنجليزية	Evaluating the role of civil society organizations in strengthening women's rights from the perspective of women in the northern governorates
	² اسم الجامعة والدولة (الثاني) باللغتين العربية والإنجليزية	
	³ اسم الجامعة والدولة (الثالث) باللغتين العربية والإنجليزية	
nathmieh@gmail.com	* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: E-mail address:	Doi: لاستعمال هيئة التحرير

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية، تم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الدراسة الاستبانة، وبلغ حجم العينة (248) امرأة، وبينت النتائج: أن الدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمجال التمكين الاقتصادي مرتفعة وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تعزى إلى الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية). وأوصت الباحثة بضرورة العمل على توفير مساحة لصوت النساء لضمان المشاركة الفعالة للنساء في صياغة السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بحقوق المرأة و توفير الدعم الفني والتدريب للنساء، لتمكينهن من العمل على تحقيق حقوقهن والمساهمة في تعزيز دورهن في المجتمع من خلال تقديم الورش التدريبية والبرامج التعليمية والتوجيه الفني للنساء المهتمات بالعمل المجتمعي.

كلمات مفتاحية: (منظمات المجتمع المدني، حقوق المرأة، المحافظات الشمالية)

Abstract:

The study aimed to evaluate the role of civil society organizations in strengthening women's rights from the point of view of women in the northern governorates. The descriptive approach was used, and the study tool was the questionnaire. The sample size was (248) women. The results showed that the overall score for evaluating the role of civil society organizations in strengthening women's rights from the point of view of women in the northern governorates according to the field of economic empowerment is high, and there are also statistically significant differences in evaluating the role of civil society organizations in strengthening women's rights from the point of view of women in the governorates. North attributed to monthly income, marital status). The researcher recommended the necessity of working to provide a space for women's voices to ensure the effective participation of women in formulating policies and making decisions related to women's rights and providing technical support and training to women, to enable them to work to achieve their rights and contribute to enhancing their role in society by providing training workshops, educational programs and technical guidance to women. Those interested in community work.

Keywords: (civil society organizations, women's rights, northern governorates)

مقدمة

تعد قضايا المرأة من أهم القضايا التي تحتل أولوية على الأجدات الدولية والإقليمية والمحلية، باعتبار أن تقدم أي مجتمع يرتبط ارتباط وثيق بتقدم المرأة وقدرتها الفاعلة والمؤثرة في برامج التنمية داخل المجتمع، ومن أشكال الاهتمام بقضايا المرأة ما أولته الأمم المتحدة من حملة استهدفت تعزيز وحماية الحقوق المتكافئة للمرأة، والقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وإدماجها ومشاركتها في التنمية والنهوض بها وتمكينها من أسباب القوة إلى المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين (عمر، 2020، ص277).

في الوقت الحالي في ظل تنامي وتزايد دور منظمات المجتمع المدني في تدويل قضايا المرأة، وتمكينها من مجمل حقوقها الإنسانية في مجالات الحياة كافة خاصةً المجال السياسي بالمجتمعات الحديثة المتطورة؛ من خلال إسهامها الفعال في حركة التغيير من أجل إقرار مجتمعات ديمقراطية قائمة على احترام الحقوق الإنسانية للمرأة، ومنتشعة بمبادئ المساواة بين الجنسين مع احتلال مصطلح التمكين مكانة بارزة في الأجندة العالمية، وعلى هذه الخلفية ظهر المجتمع المدني كبديل يسمح -أكثر من غيره- بتقديم تنمية حقيقية للمجتمع عامةً وللمرأة على وجه الخصوص؛ حيث أصبح المجتمع المدني أحد القنوات الفاعلة لتفعيل المشاركة الاجتماعية والسياسية، وبخاصة للفئات التي تتعرض للتهميش ومنها المرأة؛ حيث يمكن أن يساعد في إزالة كل صور التمييز ضدها لصناعة حياة أكثر استقلالاً (صالح، 2022، ص24)

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة من خلال تناول ظواهرها، والتي تركز على تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية، حيث تعد قضايا تدعيم وتمكين حقوق المرأة من الأسس ذات الأولوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها بغرض ضمان التنمية الاجتماعية المستدامة وتحقيق أقصى فعالية لها، حيث يعتمد تعزيز دور المرأة الفلسطينية في المجتمع على تعزيز مشاركتها اجتماعياً من خلال دورها الريادي الذي تدعمه مؤسسات المجتمع المدني وأقسامها المتعلقة بشؤون المرأة، مما يعزز شخصيتها الاجتماعية ونشاطها الاجتماعي، وبالتالي يؤدي إلى تمكين المرأة في العديد من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث نشطت مؤخراً مؤسسات المجتمع المدني في توعية المرأة الفلسطينية ودعمها، وتعزيز قدراتها من أجل تمكينها إلا أن هذا النشاط مازال بحاجة إلى الكثير من الجهد للوصول إلى تأثير ملموس في تمكين المرأة وتعزيز قدراتها (مصطفى، 2017، ص17)

وبحسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 2021، بلغ معدل البطالة للإناث 43% مقابل 22% للذكور في فلسطين، وبلغ عدد العاملات فوق 15 سنة 157,152 عاملة، 52,208 يعملن في القطاع العام، و103,264 في القطاع الخاص، فيما أن 3,309 سيدة من صاحبات الأعمال والمشغلين بما يعادل 2.1%، و18,250 امرأة من صاحبات المشاريع التي تعمل وحدها بما يعادل 11.6% من العاملات في الأنشطة الاقتصادية. في حين بلغ معدل البطالة 53% بين الشباب (19-29 سنة) من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فأعلى، بواقع 66% للإناث مقابل 39% للذكور (وكالة وفا، 2022)

وجاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي: ما هو دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من

وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

1. التعرف إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بعنوان الدراسة مثل منظمات المجتمع المدني، حقوق المرأة، تدعيم حقوق المرأة.
2. تقديم نتائج هذه الدراسة إلى المؤسسات الحكومية ومؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني في سبيل زيادة مشاركة النساء في الأدوار التي تمكنهن من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات المختلفة، وتساهم في تدعيم آليات وسبل تمتعهن بالحقوق المشروعة أسوة بالرجال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. التعرف إلى مدى تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغيرات (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية).
2. ندرة الدراسات التي تعنى بموضوع الدراسة حول تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية في حدود علم الباحثة.

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى المفاهيم ذات العلاقة بعنوان الدراسة والتي تتعلق بمنظمات المجتمع المدني، حقوق المرأة.
2. التعرف إلى حقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
3. معرفة إلى أي مدى تساهم مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل.
4. التعرف إلى أثر متغيرات (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية) في دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية.

أسئلة الدراسة

1. إلى أي مدى تدعم منظمات المجتمع المدني حقوق المرأة (الثقافة والتوعية السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية) من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية؟
2. ما هي المعوقات التي تعترض منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة الفلسطينية (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية)؟
3. ما هي العوامل التي تساهم في تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة الفلسطينية في المجالات (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية)؟
4. ما دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم؟
5. هل توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية) من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تعزى لمتغيرات (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية)؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية) من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغيرات (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية).

حدود الدراسة

1. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024/2023)

2. الحد المكاني: المحافظات الشمالية (نابلس، جنين، طولكرم، قلقيلية، طوباس).

3. الحد البشري: النساء في المحافظات الشمالية.

مصطلحات الدراسة

منظمات المجتمع المدني: منظمات تطوعية غير حكومية لها أهدافها ومجالاتها وسياساتها المنفصلة عن الدولة، وهي تعتمد على تمويل منفصل عن الدولة؛ حيث تهتم بدعم ومساندة المرأة في نضالها من أجل حصولها على حقوقها كاملة، وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل (صالح، 2022، ص26)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: التنظيمات التي تتولى الدفاع عن حقوق الفئات المكونة للمجتمعات وعلى رأسها النساء، بهدف تمكينهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وذلك بغرض تحقيق التنمية الاجتماعية المنشودة.

حقوق المرأة: الاستحقاقات التي تطالب بها النساء والفتيات حول العالم، والتي تهدف من خلالها إلى إثبات وجودها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً كفرد مؤثر ومهم في المجتمع الذي تعيش فيه (محمد، 2022، ص15).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الممارسات التي تتيح للمرأة تحقيق التنمية المجتمعية من خلال العمل جنباً إلى جنب مع الرجل في كافة الأصعدة والميادين من خلال اللوائح والقوانين الدستورية التي تكفل لها تحقيق ذلك.

الإطار النظري

منظمات المجتمع المدني

تعتبر مؤسسات المجتمع المدني بأنها مجموعة المؤسسات غير الحكومية والتطوعية التي تتكون من الأحزاب السياسية والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الإنسان والبناء الديمقراطي والتي تعمل على تعزيز ونشر مجموعة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمع (Khan, 2015, p1076)

أهداف منظمات المجتمع المدني

إن منظمات المجتمع المدني تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في التالي (الكتري، 2017، ص32)

1. الاستجابة لتلبية الاحتياجات المجتمعية ذات طابع مدني وتقع خارج مسؤولية السلطة التنفيذية
2. إسناد وتمكين وتقوية المجتمع الفلسطيني في إطار تعزيز مبادئ الديمقراطية، والتنمية المستدامة
3. الإسهام في بلورة المنظور الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي الفلسطيني بما يتوافق وينسجم مع مبدأ الحريات العامة والعدالة الاجتماعية والتراث الفلسطيني والعربي والحضاري
4. الاستجابة لضرورة تحسين الأوضاع الحياتية للأفراد بشكل عام.
5. تعزيز فكرة الاستقلال الوطني وتحقيق الدولة المستقلة

أهمية منظمات المجتمع المدني

تزداد أهمية الجمعيات والهيئات الأهلية بازدياد حاجة المواطنين للخدمات، نتيجة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم الحضاري للمواطنين وسعيهم الحثيث لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشاركتهم الايجابية للجهود الحكومية في التنمية ومهما تعددت أشكالها وأنواعها فإن فلسفتها الأساسية تقوم على الآتي (الدباس، 2018، ص33):

- تكملة دور الحكومات والتنظيمات الرسمية في تقديم برامج الرعاية والتنمية.
- السعي لحل مشكلات قائمة في المجتمع.
- القيام بمبادرات ذاتية للنهوض بالمجتمع ورعاية أفراده.
- تقديم أساليب ونماذج يمكن أن تتبناها الحكومات بعد إثبات نجاحها.
- الاستفادة من الخبرات المتاحة لدى أعضاء تلك الجمعيات والهيئات.
- تجبير الطاقات الكامنة لدى الأفراد، وتوظيف الخبرات التطوعية بصورة جيدة.
- الاستفادة من القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة المجتمع.
- تنظيم الجهود التطوعية في أعمال جيدة ومفيدة ومنظمة.

حقوق المرأة

تعرف حقوق المرأة على أنها الحقوق المشروعة التي تتادي بها المرأة والتي أصبحت متطلبا أساسياً في الالفية الحالية، والناجمة عن سعي المجتمعات إلى تحقيق التنمية المستدامة (أبو راشد، 2022، ص150)

أصناف حقوق المرأة

تعددت الحقوق التي كفلتها الدساتير الوضعية والإلهية للمرأة ومن هذه الحقوق (العاني، 2022، ص29):

أولاً: الحقوق المتعلقة بشخصية الإنسان

ثانياً - الحقوق السياسية وهي تلك الحقوق التي تنظم علاقة الإنسان بالدولة لهذا أقر الدين الإسلامي حق أمته في المشاركة بتدبير شؤون الحكم وتمثل في الشورى هي مبدأ من مبادئ القواعد الأساسية في الحكم الإسلامي، ويقصد بها استطلاع رأي الأمة أو من ينوب عنها في أمر من الأمور العامة المتعلقة بها، فقوله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم سورة الشورى 2"، فقد جعل الله الشورى طريقة لتنظيم حياة أمته يلجأ إليها في جميع شؤون حياته.

ثالثاً - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أكدت الشريعة الإسلامية على ضرورة ضمان مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

رابعاً الحقوق المدنية: هي الحقوق اللازمة لكل فرد باعتباره عضواً في المجتمع، ولا يمكن الاستغناء عنها ولا تتعلق بتسيير شؤون وإدارة الدولة. وتتجسد هذه الحقوق في الحق في الحياة حق الإنسان في السلامة الشخصية الحق في العدالة والمساواة الحق في التنقل الحق في حرمة السكن الحق في الحماية الحق في الجنسية الحق في تكوين أسرة سرية المراسلات.

خامساً الحقوق الاقتصادية وهي تلك الحقوق التي تحسن الجانب الاقتصادي والمالي للإنسان وتمثل في الحق في العمل والأمور المتعلقة بهذا الحق (الأجر، الحماية وقت العمل المطل الإضراب تكوين نقابي) الحق في الملكية الاستفادة من الموارد الطبيعية.

سادسا - الحقوق الاجتماعية والثقافية وهي تلك الحقوق التي تحسن للمكانة الاجتماعية للفرد كحل في التعليم تجميع أطواره الرعاية الصحية الضمان الاجتماعي، الحقوق الثقافية التعلق بالجانب الفكري كالأحلام الأبناء .

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة (عبد الستار، 2023) بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق التنمية: والتي اهتمت في معرفة دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من اجل تحقيق التنمية. وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني من توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاقتصادية والمهنية للمرأة المعيلة من اجل تحقيق تكامل وتنمية المجتمع ككل، وبينت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج كان أهمها بروز دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من اجل تحقيق التنمية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق تبعا لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي) بينما بينت الدراسة وجود فروق تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري).

دراسة (قاسم، 2020) بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني: هدفت التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مكانة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة. والدراسة كشفت عدة نتائج من أهمها: 1. أن الوسط الحسابي حول " دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني " 3.7366 بوزن نسبي 74.733%، وهو مستوى عال من الاستجابة من قبل أفراد عينة الدراسة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين حول دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغيرات (العمر، الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية) في حين بينت الدراسة وجود فروق تبعا لمتغيرات (المؤهل العلمي، مكان السكن، نوع السكن، طبيعة العمل).

دراسة (الليمون، 2020) بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة الأردنية: مجلس النواب الثامن عشر نموذجاً 2016-2020 للكشف عن دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة الأردنية، مجلس النواب الثامن عشر نموذجاً (2016-2020)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبلغت (369) امرأة واستخدمت الدراسة استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة الأردنية جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين منظمات المجتمع المدني والتمكين السياسي للمرأة الأردنية، بالإضافة إلى ذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متغيرات الدراسة المبحوثة والمتمثلة في (العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، العمل).

دراسة (شبير، 2018) بعنوان: دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة الفلسطينية: دراسة مطبقة على برامج التمكين في جمعية عائشة لحماية المرأة والطفل هدفت الدراسة إلى تحديد دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة وتحديد المعوقات التي تحد من هذه الأدوار، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل من خلال استمارة استبانة طبقت على السيدات المستفيدات من برامج التمكين في جمعية عائشة لحماية المرأة والطفل في غزة والبالغ عددهن (57) سيدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المنظمات في التمكين الاقتصادي تتمثل في توعية المرأة بفرص العمل المتاحة والتدريب على المشروعات المدرة للدخل، أما التمكين الاجتماعي يتمثل في دعم جوانب القوة في شخصية المرأة وتمثل التمكين

السياسي في توعية المرأة بواجباتها السياسية بالمجتمع، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية) في حين كانت هناك فروق تبعاً لمتغيرات (مكان السكن، الدخل الشهري، مصادر الدخل، العمل). دراسة (مصطفى، 2017) بعنوان: تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة المصرية: دراسة مطبقة على العاملين بمنظمات المجتمع المدني بمحافظة القاهرة والجيزة: يهدف البحث الحالي تحقيق هدف رئيسي يتمثل في تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة المصرية، ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم الاستعانة بإطار نظري ومفاهيمي، يعد هذا البحث أحد البحوث التقييمية التي تعتمد على استخدام البحث الكمي في تحليل البيانات، ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل لجميع العاملين بمنظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا حقوق المرأة بمحافظة القاهرة والجيزة والبالغ عددهم (40) مبحوث/ مبحوثة، قام الباحث بأخذ عينة عمدية لمنظمات المجتمع المدني وعددها أربعة: (2) من محافظة القاهرة (المركز المصري لحقوق المرأة، وجمعية نهوض وتنمية المرأة)، و (2) من محافظة الجيزة (مؤسسة المرأة الجديدة ومؤسسة المرأة والذاكرة)، جمعت بيانات البحث من خلال استمارة استبيان التي أعدت من خلال الباحث.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Naik, 2020) بعنوان " دور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة: دراسة لـ SKDRDP، الهند "تستكشف الدراسة بشكل خاص برامج تمكين المرأة مثل SHG (مجموعة المساعدة الذاتية) و SHG مع JVK (Janan Vikas Group) التي تنفذها SKDRDP. تركز الدراسة على (1) فهم التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال برامج المساعدة الذاتية و (2) تأثير برامج بناء القدرات، في بلد مثل الهند حيث توجد سيطرة أبوية، يصبح تمكين المرأة ومشاركتها في التنمية تحدياً. من الضروري إتاحة وصول المرأة إلى الموارد وتقديمها باليد عند قيامها بأنشطة ريادة الأعمال، قام مشروع التنمية الريفية شري كشترا دارماساتالا (SKDRDP)، وهو منظمة مجتمع مدني بعمل رائد لتمكين المرأة. بدأت العملية بتشكيل مجموعات الادخار النسائية وتقديم تسهيلات الائتمان الصغير. فيما بعد، يمتد ليشمل دعم فرص العمل الحر والتأمين وما إلى ذلك.

دراسة (Murage, 2017): بعنوان " مساهمة منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وفعاليتها: حالة من حالات حركة مون المرأة في ميانمار " تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مساهمة منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وفعاليتها: حالة من حالات حركة مون المرأة في ميانمار، حيث أنه وبعد عقود من الحكم العسكري القمعي، تخطو ميانمار خطوات نحو مجتمع ديمقراطي أكثر شمولاً. ومع ذلك، هناك العديد من التحديات التي تحتاج إلى معالجة لضمان الإدماج غير المتحيز لجميع شرائح مجتمع ميانمار. النساء، اللواتي يمثلن بشكل هامشي أكثر من خمسين في المائة من السكان، فقدن مقعداً على طاولة صنع القرار، وبينت الدراسة ان لا تزال النساء يواجهن عدداً لا يحصى من العقبات في المشاركة الفعالة في السياسة. نشطت منظمات المجتمع المدني في محاولة زيادة مشاركة المرأة في السياسة والحكم، بالإضافة إلى الضغط من أجل المساواة بين الجنسين. تواجه الحركة النسائية، التي نشأت من هذه الجهود، أيضاً أوجه قصور تقوض إمكاناتها.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونهما تبحث في تدعيم حقوق المرأة من خلال مختلف الوسائل، بينما كانت أكثر الدراسات تشابهاً مع الدراسة الحالية هي دراسة (مصطفى، 2017) بعنوان: تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة المصرية: دراسة مطبقة على العاملين بمنظمات المجتمع المدني بمحافظة القاهرة والجيزة، في حين تميزت الدراسة الحالية

عن الدراسات السابقة في آلية ومكان وعينة التطبيق، بالإضافة إلى اعتمادها على المنهج الوصفي، والذي لم تعتمد بعض الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر بيانات مفصلة عن متغيرات الدراسة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يصف هذا المنهج ما هو كائن ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات بين الوقائع، كما يتضمن تفسيراً للبيانات والمعلومات المتحصل عليها بهدف استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء في المحافظات الشمالية (نابلس، طولكرم، جنين، سلفيت، قلقيلية، طوباس)، والبالغ عددهم 614 ألف امرأة، وذلك وفق مصادر جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة الميسرة غير الاحتمالية، حيث بلغت حجم العينة (248) امرأة من النساء في المحافظات الشمالية، وتعدّ هذه النسبة مناسبة وفقاً لقواعد البحث العلمي، إذ ورد في فرانكيل ووالين (2003) &Wallen (Fraenkel) بأن الحد الأدنى الذي يمكن القبول به في الدراسات الوصفية هو (100) فرد من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=248)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الدخل الشهري	أقل من 2000 شيكل	75	30.2
	2000 - 3000 شيكل	117	47.2
	أكثر من 3000 شيكل	56	22.6
	المجموع	248	100%
الحالة الاجتماعية	عزباء	52	21.0
	متزوجة	155	62.5
	غير ذلك	41	16.5
	المجموع	248	100%

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثات تمثلت في (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية)، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس درجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية، وحيث بلغ عدد هذه الفقرات (34) فقرة، وزعت على أربعة مجالات رئيسية والجدول رقم (2) يبين ذلك:

جدول رقم (2): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

عدد الفقرات	المجال
10	الوعي والتثقيف
9	التمكين الاجتماعي
7	التمكين الاقتصادي
8	التمكين السياسي
34	المجموع

قد تم صياغة بعض الفقرات بطريقة ايجابية وأخرى بطريقة سلبية ولكل فقرة خمسة أجوبة ويطلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وقد أعطيت الأوزان للفقرات على النحو الآتي: لا أوافق بشدة (1) درجة ، لا أوافق (2) درجة، محايد (3) درجات، موافق (4) درجات، موافق بشدة (5) درجات. وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =5×34=170 وتكون أقل درجة = 34×1=34

صدق الأداة

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين الذين استجابوا عليها بسهولة وببسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمته الباحثة فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على الدكتورة المشرفة على مشروع التخرج وعدد من المحكمين المختصين الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون.

ثبات أداة الدراسة

لقد تم استخدام مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة

قيمة كرونباخ ألفا	المجال
0.754	الوعي والتثقيف
0.768	التمكين الاجتماعي
0.696	التمكين الاقتصادي
0.769	التمكين السياسي
0.904	الدرجة الكلية

تراوحت درجة الثبات ما بين (0.696 - 0.904) وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت (Alpha ≥ 0.60). وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث، مما يجعل الباحثة على ثقة بصحة الإستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج.

إجراءات الدراسة

1. مرحلة جمع البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري لهذه الدراسة.
2. مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد أن تم الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى حجم معلومات كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى الأهداف المحددة.
3. مرحلة إدخال البيانات: تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم تصنيف البيانات من أجل تجهيزها لعملية التحليل.
4. مرحلة معالجة البيانات: تم تحليل البيانات للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.
5. مرحلة مناقشة النتائج: قامت الباحثة بمناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات وذلك من أجل توضيح النتائج التي تم الحصول عليها.

تصميم الدراسة

المتغيرات المستقلة: (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية)

المتغيرات التابعة: وتمثلت في الاستجابة على فقرات الاستبانة المتعلقة في دراسة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية).
3. معادلة كرونباخ - ألفا (Cronbach's Alpha)، من أجل قياس الثبات .
4. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما درجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية ؟
من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة على المقياس تكون كما يوضحها جدول (4):

جدول (4) درجات احتساب المستويات

الدرجة	المتوسط	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 1.8	أقل من 36%
منخفضة	1.8 - 2.5	36% - 51%
متوسطة	2.6 - 3.3	52% - 67%
مرتفعة	3.4 - 4.1	68% - 83%
مرتفعة جدا	4.2 فأعلى	84% فأعلى

أولاً: مجال الوعي والتثقيف:

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمجال الوعي والتثقيف مرتبة تنازليا حسب الدرجة.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
	الدرجة الكلية لمجال الوعي والتثقيف	3.9157	0.45666	78.31	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (5) أن الدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمجال الوعي والتثقيف مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثات على جميع الفقرات في هذا المجال (78.31%). وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى سعي منظمات المجتمع المدني لتوفير (الكتيبات والمطبوعات) التي تهدف إلى زيادة وعي النساء بحقوقهن، بالإضافة إلى تقدم هذه المنظمات الدعم النفسي والاجتماعي للنساء المتضررات من العنف والتمييز، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الليمون، 2020) دراسة (عبد الستار، 2023) دراسة (قاسم، 2020) دراسة (شبير، 2018)

ثانياً: مجال التمكين الاجتماعي

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمجال التمكين الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب الدرجة.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
	الدرجة الكلية لمجال التمكين الاجتماعي	3.8244	0.48419	76.49	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (6) أن الدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمجال التمكين الاجتماعي مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثات على جميع الفقرات في هذا المجال (76.49%). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن منظمات المجتمع المدني تعمل على تعزيز مكانة المرأة في المجتمع وزيادة مشاركتها الفعالة في الحياة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك تعزز منظمات المجتمع المدني دور المرأة في المجتمع وتعمل على تمكينها اجتماعياً وثقافياً وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الستار، 2023) دراسة (شبير، 2018) دراسة (مصطفى، 2017)

ثالثاً: مجال التمكين الاقتصادي

جدول(7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمجال التمكين الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب الدرجة

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	76.76	0.50057	3.8381	الدرجة الكلية لمجال التمكين الاقتصادي	

يتضح من خلال الجدول (7) أن الدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمجال التمكين الاقتصادي مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثات على جميع الفقرات في هذا المجال (76.76%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قيام منظمات المجتمع المدني بتقديم المشورة والدعم للنساء العاملات في القطاع الخاص لتعزيز مهاراتهن المهنية، بالإضافة إلى مساهمة منظمات المجتمع المدني بتوفير البرامج التدريبية التي تساعد النساء على تنمية مهارتهن ومعرفة كيفية إدارة الأعمال الخاصة بهن، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الستار، 2023) دراسة (قاسم، 2020) دراسة (الليمون، 2020)

رابعاً: مجال التمكين السياسي

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمجال التمكين السياسي مرتبة تنازلياً حسب الدرجة

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	75.43	0.51640	3.7717	الدرجة الكلية لمجال التمكين السياسي	

يتضح من خلال الجدول (8) أن الدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمجال التمكين السياسي مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثات على جميع الفقرات في هذا المجال (75.43%) وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها أن منظمات المجتمع المدني تساعد المرأة على فهم النظام السياسي والمشاركة في العملية الانتخابية، إضافة إلى ذلك تسعى منظمات المجتمع المدني إلى تمكين النساء من خلال تعزيز دورهن في صنع القرار وتحقيق المساواة بين الجنسين في المجالات السياسية وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الستار، 2023) دراسة (الليمون، 2020) دراسة (شبير، 2018).

نتائج تحليل فرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

جدول (9) المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير الدخل الشهري .

أقل من 2000 شيكل	2000 - 3000 شيكل	أكثر من 3000 شيكل	الدخل الشهري
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المجالات
3.9214	3.8983	3.9387	الوعي والتثقيف

3.8433	3.8063	3.8385	التمكين الاجتماعي
3.8036	3.8510	3.8438	التمكين الاقتصادي
3.7054	3.7863	3.7983	التمكين السياسي
3.8027	3.8280	3.8479	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدخل الشهري
0.02*	1.183	1.038	2	1.077	بين المجموعات	الوعي والتثقيف
		0.210	245	51.432	داخل المجموعات	
			247	51.509	المجموع	
0.00*	1.155	1.037	2	1.073	بين المجموعات	التمكين الاجتماعي
		0.236	245	57.833	داخل المجموعات	
			247	57.906	المجموع	
0.01**	1.176	1.044	2	1.089	بين المجموعات	التمكين الاقتصادي
		0.252	245	61.801	داخل المجموعات	
			247	61.890	المجموع	
0.01**	1.607	1.162	2	1.325	بين المجموعات	التمكين السياسي
		0.268	245	65.543	داخل المجموعات	
			247	65.868	المجموع	
0.05*	1.196	1.033	2	1.066	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.167	245	40.944	داخل المجموعات	
			247	41.010	المجموع	

يتضح من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب للدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية وعلى جميع المجالات تبعاً لمتغير الدخل الشهري قد بلغت على التوالي (0.02، 0.00، 0.01، 0.01، 0.05) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير الدخل الشهري، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (11) توضح ذلك:

جدول رقم (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الدخل الشهري.

الدخل الشهري (أ)	(ب) الدخل الشهري	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة *Sig.
أقل من 2000 شيكل	2000-3000 شيكل	0.11346	0.08042	0.160
	أكثر من 3000 شيكل	-0.31696*	0.11343	0.006
2000-3000 شيكل	أقل من 2000 شيكل	-0.11346	0.08042	0.160
	أكثر من 3000 شيكل	0.20350	0.11034	0.066
أكثر من 3000 شيكل	أقل من 2000 شيكل	0.31696*	0.11343	0.006
	2000-3000 شيكل	-0.20350	0.11034	0.066

يظهر من الجدول رقم (11) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الدخل الشهري، وذلك بين النساء اللواتي دخلهن الشهري (أقل من 2000 شيكل) وبين النساء اللواتي دخلهن الشهري (أكثر من 3000 شيكل) وهي دالة إحصائية ولصالح النساء اللواتي دخلهن الشهري (أكثر من 3000 شيكل)، ويرجع هذا الأمر إلى أن هذه الفئة من النساء وبحسب طبيعة الدخل الشهري لها فإنها تشغل مناصب مهمة في عملها أو تمارس عمل خاص بها بشكل ريادي، ما يمكن أن يساهم بناء صورة ايجابية للنساء الأخريات حول كيفية تطوير أنفسهن على صعيد العمل الريادي، وتمكين أنفسهن من خلال هذه المنظمات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الستار، 2023) دراسة (الليمون، 2020) دراسة (شبير، 2018) في حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (قاسم، 2020).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (12) المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية .

المجالات	الحالة الاجتماعية		
	عزباء	متزوجة	غير ذلك
الوعي والتثقيف	4.0596	3.9123	3.7463
التمكين الاجتماعي	3.8440	3.8444	3.7236
التمكين الاقتصادي	3.9121	3.8286	3.7805
التمكين السياسي	3.8654	3.7355	3.7896
الدرجة الكلية	3.9148	3.8164	3.7636

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الوعي والتثقيف	بين المجموعات	2.255	2	1.127	5.608	0.00*
	داخل المجموعات	49.254	245	0.201		
	المجموع	51.509	247			
التمكين الاجتماعي	بين المجموعات	1.499	2	1.250	1.065	0.03*
	داخل المجموعات	57.407	245	0.234		
	المجموع	57.906	247			
التمكين الاقتصادي	بين المجموعات	1.435	2	1.217	.867	0.02*
	داخل المجموعات	61.455	245	0.251		
	المجموع	61.890	247			
التمكين السياسي	بين المجموعات	1.673	2	1.336	1.264	0.02*
	داخل المجموعات	65.195	245	0.266		
	المجموع	65.868	247			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.583	2	1.291	1.765	0.00*
	داخل المجموعات	40.427	245	0.165		
	المجموع	41.010	247			

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب للدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية وعلى جميع المجالات تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية قد بلغت على التوالي (0.00، 0.03، 0.02، 0.02، 0.00) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (14) توضح ذلك:

جدول رقم (14) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

(أ) الحالة الاجتماعية	(ب) الحالة الاجتماعية	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة * Sig.
عزباء	متزوجة	0.14736*	0.07185	0.041
	غير ذلك	0.31327*	0.09365	0.001
متزوجة	عزباء	-0.14736*	0.07185	0.041
	غير ذلك	0.16592*	0.07874	0.036

غير ذلك	عزباء	-0.31327*	0.09365	0.001
	متزوجة	-0.16592*	0.07874	0.036

يظهر من الجدول رقم (14) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين النساء اللواتي حالتهم الاجتماعية (متزوجة) وبين النساء اللواتي حالتهم الاجتماعية (عزباء) وهي دالة إحصائية ولصالح النساء اللواتي حالتهم الاجتماعية (عزباء). أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين النساء اللواتي حالتهم الاجتماعية (غير ذلك) وبين النساء اللواتي حالتهم الاجتماعية (عزباء، متزوجة) وهي دالة إحصائية ولصالح النساء اللواتي حالتهم الاجتماعية (عزباء، متزوجة)، ويرجع هذا الأمر بحسب الباحثة إلى أن هذه الفئة من النساء يكن أكثر تفرغاً لأداء المهام والعمل على تحقيق ذاتهن على صعيد العمل أو الصعيد الاجتماعي، على عكس بقية الفئات التي قد تشغلن العديد من المؤثرات الخارجية مثل الأطفال في حالة المتزوجة ومسؤوليات البيت أو نظرة المجتمع في حالة المطلقة وغيرها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الستار، 2023) دراسة (الليمون، 2020) في حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (قاسم، 2020) دراسة (شبير، 2018) دراسة (مصطفى، 2017).

التوصيات

1. توفير مساحة لصوت النساء لضمان المشاركة الفعالة للنساء في صياغة السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بحقوق المرأة من خلال توفير مساحات لمناقشة قضايا النساء والاستماع إلى آرائهن وتجاربهن.
2. توفير الدعم الفني والتدريب للنساء، لتمكينهن من العمل على تحقيق حقوقهن والمساهمة في تعزيز دورهن في المجتمع من خلال تقديم الورش التدريبية والبرامج التعليمية والتوجيه الفني للنساء المهتمات بالعمل المجتمعي.
3. العمل على تغيير الثقافة والتوعية بحقوق المرأة، والتوعية بأهمية هذه الحقوق والتزام منظمات المجتمع المدني فيها.
4. مراقبة التشريعات والسياسات المتعلقة بحقوق المرأة وتحليلها ومراجعتها وتقديم الملاحظات اللازمة عند الضرورة.
5. التعاون مع وسائل الإعلام المحلية والدولية، لتوعية الناس بحقوق المرأة وإبراز الإنجازات التي تحققت في هذا المجال.

الخاتمة

تناولت الدراسة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية، تبعا لعدد من المتغيرات الديموغرافية (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتم تصميم استبانة تتكون من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية (الوعي والتثقيف، التمكين الاجتماعي، التمكين الاقتصادي، التمكين السياسي)، وقد طبقت الأداة على مجتمع النساء في المحافظات الشمالية، والبالغ عددهن (614) ألف امرأة، واختيرت عينة منهن بالطريقة الميسرة غير الاحتمالية بلغت (248) امرأة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية لدرجة تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تبعا لمجال التمكين الاقتصادي مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثات على جميع الفقرات في هذا المجال (76.76%). كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم

دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة من وجهة نظر النساء في المحافظات الشمالية تعزى (الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية). وفي ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عددا من التوصيات أهمها:
العمل على توفير مساحة لصوت النساء لضمان المشاركة الفعالة للنساء في صياغة السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بحقوق المرأة من خلال توفير مساحات لمناقشة قضايا النساء والاستماع إلى آرائهن وتجاربهن. توفير الدعم الفني والتدريب للنساء، لتمكينهن من العمل على تحقيق حقوقهن والمساهمة في تعزيز دورهن في المجتمع من خلال تقديم الورش التدريبية والبرامج التعليمية والتوجيه الفني للنساء المهتمات بالعمل المجتمعي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

6. أبو راشد، هتاف. (2022). العنف الاقتصادي سلب حقوق المرأة المالية في المملكة العربية السعودية - أسبابه وعلاجه. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد6(15). ص144-156.
7. شبير، أمين شلاش. (2018). دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة الفلسطينية: دراسة مطبقة على برامج التمكين في جمعية عائشة لحماية المرأة والطفل. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
8. صالح، أسماء. (2022). دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية "دراسة إمبريقية على المركز المصري لحقوق المرأة". المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية. مجلد6(6). ص22-55.
9. عبد الستار، إيمان. (2023). تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دمج المرأة المعيلة في المشروعات الصغيرة من أجل تحقيق التنمية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. مجلد30(1). ص57-94.
10. عمر، سحر. (2020). دور منظمات المجتمع المدني في دعم برامج تنمية المرأة المعيلة: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. العدد33. الجزء4.
11. قاسم، مروان. (2020). دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني: دراسة ميدانية لبعض الجمعيات النسوية العاملة في قطاع غزة. مجلة الأزهر. سلسلة العلوم الإنسانية. مجلد22(1). ص187-218.
12. الكتري، يوسف. (2017). دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة لدى خريجي الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة. أكاديمية الإدارة والسياسية. فلسطين.
13. الليمون، سمير. (2020). دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة الأردنية: مجلس النواب الثامن عشر نموذجاً 2016-2020. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
14. محمد، هالة. (2022). حقوق المرأة في الأنظمة العدلية بالمملكة العربية السعودية. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية. مجلد38(1). ص10-29.
15. مصطفى، السيد عبد الحميد. (2017). تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم حقوق المرأة المصرية: دراسة مطبقة على العاملين بمنظمات المجتمع المدني بمحافظة القاهرة والجيزة. مجلة الخدمة الاجتماعية. عدد57(1). ص15-90.
16. الدباس، علي. (2018). دور مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات والنقابات في تعزيز حق الأفراد بالمشاركة العامة بالمملكة الأردنية الهاشمية. جامعة البتراء. الأردن.
17. العاني، واجدة. (2022). حقوق المرأة التي لا عائل لها في ظل الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي: دراسة فقهية مقارنة - المجتمع العراقي نموذجاً. رسالة دكتوراه. جمهورية السودان. جامعة الجزيرة. السودان.

ثانياً : المراجع العربية الإنجليزية

1. Abdul Sattar, I. (2023). A proposed vision for activating the role of civil society institutions in integrating female breadwinners into small projects in order to achieve development.(In Arabic). College of Social Work Journal for Social Studies and Research. Volume 30(1). pp. 57-94.
2. Abu Rashid, H. (2022). Economic violence deprives women of their financial rights in the Kingdom of Saudi Arabia - its causes and treatment. (In Arabic). Journal of Humanities and Social Sciences. Volume 6(15). pp. 144-156.
3. Al-Ani, W. (2022) The rights of women without breadwinners under Islamic law and positive law: a comparative jurisprudential study - Iraqi society as a model. (In Arabic). Ph.D. Republic of Sudan. University of Gezira. Sudan.
4. Al-Dabbas, A. (2018). The role of civil society institutions (associations and unions in enhancing the right of individuals to public participation in the Hashemite Kingdom of Jordan. (In Arabic). Petra University. Jordan.
5. Al-Katri, Y. (2017). The role of civil society organizations in reducing unemployment among university graduates. (In Arabic). Un published Master thesis . Academy of Management and Political. Palestine.
6. Al Limon, S. (2020). The role of civil society organizations in the political empowerment of Jordanian women: the Eighteenth House of Representatives as a model 2016-2020. (In Arabic). Un published Master thesis. Mutah University. Jordan.
7. Muhammad, H. (2022). Women's rights in the justice systems in the Kingdom of Saudi Arabia. . (In Arabic). Cairo Journal for Social Work. Volume 38(1). pp. 10-29.
8. Mustafa, A. (2017). Evaluating the role of civil society organizations in strengthening Egyptian women's rights: a study applied to workers in civil society organizations in Cairo and Giza governorates. . (In Arabic). Social Service Journal. Issue 57(1). pp. 15-90.
9. Omar, S. (2020). The role of civil society organizations in supporting development programs for female breadwinners: a field study. . (In Arabic). Journal of the College of Arts and Humanities. Issue 33. Part 4.
10. Qasim, M. (2020). The role of civil society institutions in enhancing the status of women in Palestinian society: a field study of some women's

- associations working in the Gaza Strip. . (In Arabic). Al-Azhar magazine. Humanities series. Volume 22(1). pp. 187-218.
- 11.Saleh, A. (2022). The role of civil society organizations in the political empowerment of Egyptian women: “An empirical study on the Egyptian Center for Women’s Rights. . (In Arabic). Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences. Volume 6(6). pp. 22-55.
- 12.Shabir, A. (2018). The role of non-governmental organizations in empowering Palestinian women: A study applied to the empowerment programs of the Aisha Association for the Protection of Women and Children. . (In Arabic). Islamic University. Gaza. Palestine.
- ثالثاً: المراجع الأجنبية:
- 13.Fraenkel, J. R. & Wallen, N. E. (2003). How to Design and Evaluate Research in Education (5thed.). Boston: McGraw-Hill.
- 14.Khan, M. (2015). "Women Empowerment, Entrepreneurship, and Capacity Development", Journal for Studies in Management and Planning
- 15.Murage, A. M. (2017). The Contribution of Civil Society Organizations (CSOs) in Advancing Women’s Political Participation and Effectiveness: A Case of the Mon Women Movement in Myanmar. Myanmar: Heinrich Boll Stiftung Myanmar.
- 16.Naik Karje, N. & Kulkarni, A. (2020). Role of Civil Society Organisations in Women Empowerment: A Study of SKDRDP, India. Building Sustainable Communities: Civil Society Response in South Asia, 241-262.

رابعاً: المراجع الالكترونية

وكالة وفا. (2022). المرأة الفلسطينية في سوق العمل، افق واعد رغم التحديات

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/55254>